أثر وسائل التواصل الاجتماعي علي تهديد الأمن الفكري لطلاب المملكة العربية السعودية في المرحلة الجامعية: طلاب جامعة الامير سطام بن عبد العزيز نموذجا

د.ياسر محمد على الهبول[1] د.السيد محمد على إسماعيل[2]

هذا البحث مدعوم من قبل جامعة الامير سطام بن عبد العزيز

عمادة البحث العلمي تحت مشروع بحثي رقم

2019/02/10726

ملخص:

تسعي الدراسة جاهدة الي التعرف علي التهديدات التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الشباب السعودي وتطبق الدراسة المنهج الوصفي الكيفي الذي يقوم علي دراسة تحليليه نقدية تتناول التهديدات التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي علي مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب المملكة وكيف تعمل وسائل التواصل الاجتماعي علي زعزعة وهز الأمن الفكري لدي الشباب من خلال ما يعرف باستراتيجيات المغالطات المنطقية والتي من خلالها تمرر وسائل التواصل الاجتماعي أفكار تبدوفي ظاهرها منطقية ولكنها في حقيقتها افكار مضللة تؤدي الي تغيير مفاهيم الشباب وقناعتهم وتسلخهم من عقيدتهم وتراثهم ونسقهم القيمي والاخلاقي حتي تصبح عملية تدمير أمنهم الفكري مهمة سهله واظهرت نتائج الدراسة التأثيرات البالغة لشبكات التواصل علي الأمن الفكري لدي عينة الطلاب المختارة والذي بدورة يوضح بشكل أساسي أهمية توعية الطلاب بالتهديدات المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها بصورة صحيحة وكيف يستطيع الطلاب التعرف علي الانحرافات الفكرية والمغالطات

(1) الاستاذ المساعد بكلية المجتمع، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز.

(2) جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، كلية المجتمع بالخرج.

(ISSN : 2536 - 9555)

المنطقية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل انعدام الرقابة علي تلك المواقع مما يتطلب خلق مفهوم جديدا للرقابة الذاتية والذي يتطلب ضرورة تدريب الطلاب معرفيا علي آليات التفكير الناقد وكيفية التفريق بين الافكار المنحرفة المستترة في صورة أفكارا منطقية والأفكار المنطقية.

الكلمات المفتاحية: الافكار المنحرفة– وسائل التواصل الاجتماعي– التفكير الناقد– الأمن الفكري.

مقدمة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزاء لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة، فلقد فرضت سطوتها علي الكثير وباتت جزء من حياتنا اليومية، والمعضلة الكبرى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل عالما موازيا للعالم الحقيقي، غير أنه عالم أكثر انفتاح وجراءة، ولا يخضع لأي من أنواع الرقابة سواء كانت أسرية أوعلي مستوي الدولة، وللأسف اسهامات العالم العربي في هذا العالم الافتراضي ضئيلة جدا وقدرة الدول والأنظمة علي التحكم في محتوي تلك المواقع متدنية، مما يشكل خطراً داهما وتهديدا كبيرا علي الأمن الفكري والمنظومة القيمية والأخلاقية لدي الشباب، حيث يمثل الشباب تلك الشريحة العمرية الأكثر تفاعلا وتأثرا بمواقع التواصل الاجتماع.

صُممت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر لتكن أكثر تفاعلية مع الأفراد، حيث تعتمد علي فكرة مواقع التواصل الاجتماعي علي تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية وخلق عالما افتراضيا بما تعنية كلمة عالم من تفاعلات وعلاقات وأنشطة (Jain,Gupta &Anand,37,2012) حيث يشارك مختلف الافراد اللذين ينتمون الي ثقافات وجنسيات وأعراق والوان وايدولوجيات مختلفة العديد من الآراء والافكار والعقائد المختلفة، ولا تقتصر المعلومات التي يتم مشاركتها علي المشاركات الثقافية أوالانشطة الاجتماعية، بل باتت منبرا لترويج الاشاعات والأفكار المتطرفة والافكار الهدامة، التي تضرب

استقرار وامن العديد من المجتمعات من خلال نشر افكار منحرفة بطريقة غير مباشرة، حيث ترتكز تلك المواقع في مجملها برمجة الافكار وغسيل الأدمغة وتهميش المنظومة القيمية والأخلاقية،وسلخ من هويتهم وعقيدتهم والذي يمثل تهديدا خطيرا علي الأمن الفكري لدي شباب المملكة العربية السعودية.

تقوم فكرة التواصل الاجتماعي علي تقنيات محددة، ومنها تقنية اتاحة الفرصة لأي مشترك بنشر ما لدية من معرفة دون أدني فحص أوتنقيب أورقابة، وتتاح المعلومة لملايين من المشاركين بسهولة ويسر، متخطية جميع الحواجز الجغرافية والزمانية، ومن خلال تقنية المشاركة تصل المعلومة من أدني الأرض الي أقصاها، احيانا تكون تلك المعلومات في الغالب موجهة لتؤثر علي فئة عمرية محددة، من خلال استخدام تقنيات معرفية محددة تبرمج أدمغة الشباب علي تبني قيما محددة واهمال والشك في قيما أخري، مما قد يجعل الشباب في تشتت واضح في الاهداف والغايات، ليفقد الشباب القدرة علي" التمييز الواضح بين ما هوصواب وما هوخطأ، مما أدي الي حدوث انهيار في المنظومة القيمية والأخلاقية ادت شروخ في منظومة الأمن الفكري، كان لها أثرا كبيرا في دفع الشباب للتمرد والثورة علي قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية(ابراهيم وموسي،2003،52). نتج عن ذلك ازمة هوية وحالة من الفصام، يعاني منها شبابنا المعاصر والتي تتمثل في حالة من التعارض الفكري والقيمي بين قيم دخيلة تبدوفي ظاهراها منطقية وجذابة، ولكن عند الاقتراب اليها نجد بها عوار وفخاخ منصوبة تخلع الشباب عن هويته وعن اعتداله، وتكسبه روح راديكالية تجنح دائما نحوالانسلاخ من قيم المجتمع المعتدلة تاراة نحوالتطرف الراديكالي وتارة نحوالتغريب الكلي،والقيم الإسلامية المعتدلة.

مشكلة الدراسة:

تعد اشكالية الأمن الفكري للشباب والحفاظ علي أمن المجتمعات واستقرارها فكريا وسياسا من قضايا الساعة التي تشغل الرأي العام، ومع الانتشار المتسارع

(ISSN : 2536 - 9555)

لمواقع التواصل الاجتماعي باتت ظواهر الانحراف والغزوالفكري والاخلاقي من أكبر المشكلات التي تواجه المملكة العربية السعودية، حيث تستهدف الكيانات المعادية الشباب وتركز علي زعزعة أمنهم الفكري، حتي تتمكن من اعادة تشكيل وبناء شخصية الشباب العربي المسلم بما يتوافق مع توجهاتها واجنداتها الخارجية، وتركز تهديدات مواقع التواصل الاجتماعي علي زعزعة مفهوم الهوية وتشوية مفهوم التراث والتقليل من مفهوم ومغزي النسق القيمي وتشويه القيم الدينية والسخرية من رجال الدين واسقاط مهابتهم ووقارهم لدي العامة والسخرية من السنة النبوية المطهرة والتشكيك فيها اثارة الشبهات حول الرسول عليه الصلاة والسلام وضرب العقيدة من جذورها والتي تعد واقيا وحافظا للأمن الفكري "وذلك بقصد السيطرة علي توجهات تلك الدول من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك من خلال السيطرة علي فكر الشباب والذي لا يمكن أن يحدث دون هدم نظرية الأمن الفكري التي تتبناها الدولة (حريز، 82،2005).

نجحت المملكة العربية السعودية في المحافظة علي التراث الاسلامي والعربي علي مدي عقود متتالية، ونجحت في بناء هوية سعودية تستمد مبادئها من التراث الاسلامي وقيمة، وكذلك من القيم السعودية التي توارثتها الأجيال دون قطيعة مع العالم المعاصر، بل انفتحت المملكة العربية السعودية علي العالم انفتاح واعيا وذكيا، فأسست جامعات حديثة وأرسلت العديد من طلابها الي بعثات خارجية في الدول المتقدمة لأجل اكتساب المعرفة والاحتكاك بالخبرات الدولية في كافة المجالات، دون أن يتأثر الأمن الفكري لشبباها بأي فكر منحرف، كما لعبت المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية دورا رئيسا وهاما في الحفاظ علي الأمن الفكري لدي الشباب من خلال **نشر خطاب ديني اسلامي معتدل، فوحدت الخطاب الديني وبذلك افرزت اجيال معتدلة فكريا.**

غير أن الاشكالية الكبرى ظهرت عقب غزومواقع التواصل الاجتماعي لعقول الشباب ونشر العديد من الافكار المنحرفة والضالة، التي تضرب قيم المجتمع وتبعد الشباب عن مجتمعاتهم وتغير قيمهم وسلوكياتهم، ونشر افكار التطرف والغلوبينهم، وبث ونشر الشائعات التي تؤثر علي أمن المجتمع وسلمه وزعزعة ثقة افراده في الدولة ومؤسساتها.

حيث ان الأمن الفكري للشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بأمن الوطن واستقرار ووحدة معتقداته، ونظرا لأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لا غني عنها للتواصل بين أفراد المجتمع السعودي،ونظرا لأنها لا تخضع لأي رقابة بما في ذلك الرقابة الاسرية، ونظرا لاحتوائها علي كم كبير من الافكار المنحرفة الضالة وايضا الافكار الايجابية، وحيث أن بعض من ينشرون المعلومات علي تلك القنوات يدرسون شخصيات الشباب السعودي، والجوانب السيكولوجية وكيف يمكن التأثير عليه، وتغيير منظومته الاخلاقية وزعزعة ثقته في معتقداته وفي وطنه وهويته، مما يجعل من الشباب معول للهدم بدلا من كونهم أداة لبناء الوطن، ونظرا لاستحالة رقابة مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الدولة فقد أصبح العالم قرية صغيرة وباتت وسائل التواصل الاجتماعي جزء من هذا العالم فلا يمكن لأي دولة اوكيان الانعزال عن العالم حيث أن أخطار ومشكلات الانعزال أكبر من الانفتاح، لذا تأتي هذه الدراسة لمعالجة اشكالية كبري والتي تتمثل في: **كيفية اعداد وبناء جيل من الشباب يستطيع أن يؤمن نفسه فكريا وعقائديا ضد تهديدات وسائل التواصل الاجتماعي، دون الانغلاق بل كيف يتمكن من التعامل السوي المتعقل والموضوعي مع كافة الافكار والقيم التي تنشر علي مواقع التواصل الاجتماعي، دون أن يتأثر أمنه الفكري بتلك الافكار،وأن يتعامل معها بحس نقدي ليميز الخبيث من الطيب والغث من السمين، وللتعرف علي أثر**

(ISSN : 2536 - 9555)

وسائل التواصل الاجتماعي علي تهديد الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية.

من خلال ما سبق تكمن أسئلة الدراسة علي النحوالتالي:

1-ما مدي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلاب المملكة وكيف تساهم مواقع التواصل في تهديد الأمن الفكري؟

2-ما مقومات الامن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي؟

3-ما واقع تجربة المملكة العربية السعودية في مجابهة تهديدات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1-تحديد أثار مواقع التواصل الاجتماعي علي تهديد الأمن الفكري لدي الشباب السعودي

2-تحديد العناصر التي تهدد الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي

3-تحديد العناصر الداعمة للأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي

أهمية الدراسة:

في ظل الهيمنة المطلقة لقنوات التواصل الاجتماعي وتعلق الشباب بها، ومدي تأثيرها علي الشباب، حيث كانت وسائل التواصل الاجتماعي من بين أهم الاسباب التي ساهمت في اندلاع ثورات الربيع العربي في العديد من الدول العربية، مما نتج عنه فوضي عارمة في المنطقة ما تزال اثارها السلبية ممتدة الي اللحظة الراهنة، منها التدهور الاقتصادي، والاجتماعي للعديد من البلدان المجاورة، والهجرة القسرية للعديد من السكان من بلدانهم للفرار من ويلات الحروب، كذلك استغلت العديد من الجماعات التكفيرية والارهابية مواقع التواصل الاجتماعي وتلاعبت بالعواطف الجياشة لدي الشباب مستغلة حبهم للدين، وتمكنت من تجنيد العديد من الشباب للمشاركة في العمليات الارهابية وتدمير

أوطانها، وقد كان ذلك نتاج أمن فكرى هش لدي هؤلاء الشبان، استطاعت تلك الجماعات من خلاله التعرف علي نقاط ضعفهم والسيطرة عليهم فكريا، واستغلت الجماعات الالحادية هشاشة الأمن لدي الشباب العربي وعملت علي نشر مذاهب الالحاد،والتشكيك في السنة النبوية المطهرة وترويج الاكاذيب عن السنة النبوية المطهرة، والتشكيك في القيم والرموز الاسلامية وضرب التراث الاسلامي ورموزه، لأجل سلخ الشباب من عقيدتهم ودينهم ليسهل ضرب أمنهم الفكري، لذا فلهذا الموضوع أهمية كبري لأمن المملكة العربية السعودية وكيفية الحفاظ عليه، من خلال التعرف ومعالجة الجوانب التي تهدد الأمن الفكري للشباب السعودي، والذي يمثل مستقبل المملكة وحاضرها،والذي هوبحاجة الي التوجيه الصحيح والتحصين اللازم ضد الكثير من الانحرافات الفكرية،التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن ذلك يعد الأمن الفكرى الاساس الحيوي لنظرية الأمن لدي أي مجتمع،وهوالسد المنيع ضد هجمات التغريب والاستلاب الحضاري، والذي بدورة يحافظ علي وحدة المجتمعات وتماسكها وتلاحمها واستقرارها الأمنى والسياسي، لذا فمن الأهمية القصوى اجراء دراسات تتناول مشكلات الأمن الفكري وكيفية التعامل مع العوامل التي تهددها.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة علي تناول التقنيات الفكرية والادراكية التي توظفها مواقع التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي علي أنها مجموعة من الخدمات تقدمها الشبكة العنكبوتية والتي تتيح للأفراد (1) انشاء

(ISSN : 2536 - 9555)

ملف شخص ذوخصوصية أوعاما داخل نطاق محدد (2) والتي تتيح قائمة من المستخدمين اللذين يمكن التواصل معهم (3) وكذلك يمكن رؤيتهم واضافتهم الي قائمة الاصدقاء داخل النظام المحدد (Boyd,2007:21). غير أنه ما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي فريدة من نوعها أنها لا تسمح لمستخدميها فحسب بالتعرف علي اشخاص غرباء ولكنها تمكنهم من خلق سلوك اجتماعيا بين مختلف المستخدمين من خلال التواصل ومشاركة الصور والتهنئة في المناسبات الاجتماعية والتي تتطور الي مشاركات الافراد لأفكارهم وعقائدهم وسلوكياتهم وسبل حياتهم.

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي بصورة رئيسية من مجموعات من الصفحات الشخصية للمستخدمين، والتي تعرف أيضا بالبروفايل الشخصي ويحتوي كل بروفايل علي قائمة من الاصدقاء،اللذين هم ايضا من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي،ويشتمل البروفايل علي صورة لصاحب الحساب وبياناته الشخصية الوظيفية وتاريخ الميلاد والجنسية، وكذلك الاهتمامات والهوايات، وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي لأصحاب الحسابات كتابة خواطرهم ونشر افكارهم ومشاركتها مع الاخرين، وعرض اهتماماتهم مما يجعل صاحب الحساب كتاب مفتوح امام الأخرين(Ellison &Lampe, 2007)،وأمام أصحاب الاجندات حيث هناك ايقونات مخصصة للتعرف علي مشاعر المستخدمين،وما يحبونه وما لا يحبونه، وما يغضبهم،ومختصر القول فأن وسائل التواصل الاجتماعي تعد بمثابة مذكرات شخصية مفتوحة للجميع، وكتاب مفتوح عن شخصية صاحب الحساب يوضح سماته الشخصية مما يجعل بعض الجهات تستغل تلك المعلومات المتجددة بصفة يومية لأجل أغراض غير أخلاقية، تستغلها فيما بعد لأجل احداث ثغرات في الأمن الفكري لدي الشباب واختراقه.

الأمن لغة: يعرف المعجم الوسيط (أمن) أمنا وأمانا وأمانة وأمنا وأمنة: اطمأن ولم يخف فهوأمن، وأمين. يقال لك الأمان: أي قد أمنتك (مصطفي الزيات وعبد القادر والنجار،28)

الأمن في الاصطلاح: ما به يطمئن الناس علي دينهم، وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ويتجه تفكيرهم الي ما يرفع شأن مجتمعهم وينهض بأمتهم (وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية،1993،271)

الفكر لغة في المعجم الوسيط: اعمال العقل في المعلوم للوصول الي معرفة مجهول. ويقال لي في الأمر فكر: أي نظر وروية(مصطفي الزيات وعبد القادر والنجار 698)

الفكر اصطلاحا: القدرة علي التأمل والتدبر والاستنباط والحكم (فارس 18،2012)

الأمن الفكري: " التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظة من عوامل الشطط وبواعث الانحراف، التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الاساسية، التي تتمثل في اثراء الحياة بالسلوك القويم والأثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدوعامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه" (القرارعة 14،2005).

وقد عرفت بعض الدراسات الأخرى الأمن الفكري علي أنه سلامة فكر الانسان وفهمه وخلوعقلة من المعتقدات والأفكار الخاطئة، التي قد تؤدي به الي الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتفكير سواء في الامور الدينية أوالدنيوية(العتيبي) ومن وجهة نظر أخري، يطلق علي الأمن الفكري أيضا الأمن العقائدي، علي اعتبار أن منبع الشعور به هورسوخ العقيدة التي تقر في القلب ويصدقها العقل ويؤمن سلامتها الفكر، ولذلك عرفت بعض الدراسات

(ISSN : 2536 - 9555)

الأمن الفكري أوالعقائدي علي أنه حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أوينزل بها أذي(المجدوب، 2009)

لذا يمكن تعريف الأمن الفكري علي انه صيانة فكر ابناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف أودخيل أووافد أومستورد لا يتفق (انغلاقا أوانفتاحا)

مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والاصيلة له (ابوخطوة والباز 2014:192)

الدراسات السابقة:

تناول اليسون ستينفيلد ولامب (2000) مميزات الفيس البوك وأثارة علي العلاقات الاجتماعية في المرحلة الجامعية وقد أظهرت النتائج أن للفيس بوك أثارا ايجابية علي العلاقات الاجتماعية بين الشبان في المرحلة الجامعية.

تناولت الصمدي (2016) اثار مواقع التواصل الاجتماعي علي الانحراف الفكري لدي العديد من طلاب المرحلة الجامعية في جامعة القصيم وذلك من خلال دراسة تحليله وصفية قوامها استبيان قد تم توزيعه علي 730 طالبا من الذكور والاناث وقد توصلت الدراسة الي نتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب في الانحراف الفكري لدي شباب الجامعة غير أن مالم تشتمل عليه الدراسات الاليات والتقنيات السيكولوجية التي تتبعها مواقع التواصل الاجتماعي في احداث الانحراف الفكري لدي الشباب.

تناول ميتليس وماستردسيس (2013) أثار وسائل التواصل الاجتماعي علي الشباب الجامعي حيث ركزت الدراسة بصورة عامة علي الايجابيات والسلبيات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي وأثارها علي طلاب الجامعة وقد توصلت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاتها مفيدة وغير ضارة وتكمن اضرار وسائل التواصل في السبب التي تستخدم من أجلة غير أن الدراسة أغفلت بعدا هاما يتمثل في أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل عالما افتراضيا بما تحتويه كلمة عالم من صداقات وعلاقات وتفاعلات تجعل استخدامه

غير مقتصر علي غرض محدد وبها من وسائل ما يجعلها تفرض هيمنتها وسطوتها علي المستخدم وتمرر اليه افكار وقيما جديدة دون أن يشعر بذلك.

في دراستهما الهامة والتي تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والأمن أوضح ابوخطوة والباز (2014) الاثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لطلاب جامعة مملكة البحرين وقد شرحت الدراسة باستفاضة تلك الاضرار وصممت استبانة تستكشف أراء الطلاب في تلك الأثار غير أن الدراسة لم تتناول كيف تمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من تهديد الأمن الفكري ولم تحدد السبل والطرائق المستخدمة في زعزعة الأمن الفكري لكي تضع حلولا تحول دون الوقوع في شرك شبكات التواصل الاجتماعية.

أوضح تريبات (2017) الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الشباب حيث أكد ان تلك الوسائل تتلاعب بعقول الشباب وتؤثر بصورة سلبية علي ادراكهم للعالم الخارجي من خلال نشرها معلومات ومعرفة موجهة من خلال وجهة نظر محددة والتي غالبا ما تصف علي انها غير حقيقة وبها انحرافات فكرية

تناول فرحاني وميرزا محمدي ونورزي الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي عصر ما بعد الحداثة ودرجة تأثيرها الكبير علي الطلاب وامنهم الثقافي والفكري.

منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يفسر ويحلل المعلومات بشكل موضوعي من خلال جمع معلومات وبيانات مرتبطة بواقع المشكلة حيث قامت الدراسة بدراسة الاليات المعرفية والسيكولوجية التي تستخدمها شبكات التواصل الاجتماعي والاثار المترتبة لذلك علي تهديد الأمن الفكري لدي الشباب السعودي ومن ثم دراسة مفهوم الأمن الفكري وخصوصية هذا المفهوم لدي المجتمع السعودي والدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في مجابهة

(ISSN : 2536 - 9555)

الوسائل التي تهدد الامني الفكري لدي شبابها واخيرا تقترح الدراسة تقديم تصور مقترح يساعد شباب المملكة العربية في بناء حماية ذاتية ضد تهديدات وسائل التواصل الاجتماعي علي أمنهم الفكري

المناقشة والتحليل:

يسعي الاطار النظري للدراسة الي تقديم اجابات شافيه ووافية لأسئلة الدراسة الأربعة والتي تتضمن: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلاب المملكة، وكيف تساهم مواقع التواصل في تهديد الأمن الفكري، ومقومات الامن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي، الأثار الملموسة لشبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلاب المملكة العربية السعودية، واقع تجربة المملكة العربية السعودية في مجابهة تهديدات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري.

أولا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلاب المملكة وكيف تساهم مواقع التواصل في تهديد الأمن الفكري:

كي ندرك كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي علي الطلبة يتعين علينا أن ندرك بوضوح أهم سمات شبكات التواصل الاجتماعية، وغايات ودوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، والتي تعد مدخلا يمكننا من خلاله التوصل الي الأغراض المستترة خلف اتاحة تلك المواقع لجميع المستخدمين بدون مقابل، وكيف تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري من خلال استخدامها لتقنيات المغالطات المنطقية (logical Fallacies)، وكيف نحصن شبابنا من الوقوع في فخاخ شبكات التواصل الاجتماعي.

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي السيولة المعلوماتية، حيث أنها توفر قدرا كبيرا من المعلومات متنوع بين اخبار صحفية ومحتوي علمي، بما في ذلك أخبار غير صحيحة في صورة اشاعات، وأخبار موجهة، ويصعب أحيانا علي المستخدم التفريق بين المعلومة الصحيحة والاشاعة، بل أحيانا يقع البعض ضحايا

لإشاعات وأخبار كاذبة، ومع توافر المعلومات الخاطئة ومع قضاء الشباب ساعات طويلة في مواقع التواصل الاجتماعي باتت تلك المواقع جزء من حياتهم اليومية، بل أصبحت إدمان يصعب التخلص منه، والذي بدورة يؤدي الي برمجة وغسل أدمغة الشباب حيث تبرمج عقولهم علي تقبل تلك المعلومات المضللة، وذلك من خلال ما يعرف باسم العوالم الموازية، فمن أخطر عيوب مواقع التواصل الاجتماعي ولنأخذ مثلا الفيس بوك كحالة أنه يجعل مستخدميه يشيدون عالما موازيا لعالمهم الحقيقي في تلك المواقع، بل أحيانا يستبدلون واقعهم الحقيقي بواقع افتراضي يحققون من خلاله ذاتهم الغائبة، ويدركون ما لم يدركوه في الواقع من نجاحات حقيقة، مما يجعلهم يعانون من عقدة الظهور الدائم في تلك المواقع وعدم الانسحاب منها وتعرف تلك الظاهرة بتأكيد الهوية Validation of Identity والتي تفي ببعض الاحتياجات السيكولوجية التي لم تتوافر للفرد في العالم الواقعي (الموسوعة البريطانية) ويجدها في العالم الافتراضي حيث تذوب الفواصل والحدود التي يفرضها العالم الواقعي والكل يستطيع أن يعبر عن رائية،غير أن هذا ادي الي خلق حالة من الفوضى المعلوماتية واعطاء الدهماء والمخربون وأصحاب الاجندات السوداء حيزا لنشر سمومهم وأفكارهم الفوضوية، مما يسبب تهديدا مباشرا للأمن الفكري للشباب، فضلا عن ذلك فكرة المجموعات والتي تأخذ صفة تصنيفية وأحيانا ايدلوجية فهناك مجموعات ارهابية متطرفة تتستر خلف الستار الديني ولا تهدف الي نشر قيم دينية، ولكنها تأخذ من الدين زريعة لأجل تجنيد الشباب لتبني أيدولوجيات متطرفة والانضمام الي جماعات ارهابية متطرفة وهناك مجموعات تسعي لنشر الافكار الالحادية بين الشباب المسلم، وهناك مجموعة تسعي لنشر الرزيلة من خلال خلق تسهيل العلاقات الغير سوية بين الرجال والفتيات.

(ISSN : 2536 - 9555)

مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام المغالطات المنطقية وتأثيرها علي الأمن الفكري:

إن فكرة هدم وتهديد الامن الفكري علي شبكات التوصل الاجتماعي ليست وليدة المصادفة ولكنها تقوم علي تقنيات معرفية ودراسات سيكولوجية واجتماعية ومن بين الحيل التي تستخدمها شبكات التواصل الاجتماعي في هدم وتهديد الامن لفكري للشباب ما يعرف بالمغالطات الفكرية (Logical Fallacies) والتي تعرفها الموسوعة البريطانية علي أنها نمط من التفكير والاستدلال ذونتائج خاطئة بسبب عيوب في بنيته المنطقية. المغالطة الفكرية **الأولي تتمثل مجهولية الهوية anonymity** : حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها اخفاء هويتهم الحقيقية والتنكر في شخصيات وهمية لا تمت بصلة الي الواقع(بير :2006). مما يجعل بعض المستخدمين عرضة للابتزاز والسب من قبل أولئك الاشخاص مجهولي الهوية وبدلا من ان يتركز النقد علي محتوي ما يكتبه اوما يشاركه الشخص من معرفة يتم توجيه السباب الي شخص صاحب الحساب ومعتقداته: فعلي سبيل المثال تويتر لا يتيح للمشارك الا استخدام 140 كلمة لا تدع للمستخدم فرصة الدفاع عن نفسة ليجد نفسه امام سيل من السباب الشخصي من الاشخاص الاخرين كرد فعل علي تغريدته. فضلا عن ذلك تستخدم التنظيمات الارهابية ميزة اخفاء الهوية في طلب صداقات من الشباب تحت اسماء وهمية والتعرف عليهم أكثر واستغلال نقاط ضعفهم حتي يتم تجنيدهم في الجماعات الارهابية المتطرفة وضرب امن الوطن. كذلك انتشار الاسماء المستعارة والشخصيات الوهمية علي شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم كوسيلة لابتزاز الشباب.

المغالطة الفكرية الثانية الخوف من فوات الشيء أوفومـــــو(: Fear of missing out) التي تُختصر بـ FOMO، هي حالة عامة تدفع الأشخاص إلى

الرغبة في أن يكونوا على اتصال دائم خوفاً من فوات حدثٍ ما لا يُشاركون فيه (بول:2006)، هذه الحالة تُصيب مُعظم من لديه حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، يُسبب الأمر قلقاً قهري خوفاُ من فقدان علاقة اجتماعية، وتؤكد هذه الحالة بأن الشعور بالارتباط أوالترابط مع الآخرين هوحاجة نفسية مشروعة تؤثر على الصحة النفسية للأشخاص، في هذا الإطار النظري، يمكن فهم الفوموكدولة ذاتية التنظيم ناشئة عن تصور ظرفي أوطويل الأجل بأن احتياجات المرء لا يتم الوفاء بها ومن الاضرار الخطيرة للفوموعلي الأمن الفكري ما يعرف بالبرمجة الفكرية والتي هي نتاج الارتباط الشديد بعالم الواقع الافتراضي حيث يؤدي الاتصال المستمر علي الشبكة بالتشبع بالمعلومات والافكار والاتجاهات الفكرية التي تصدر علي تلك المواقع مما يجعل اللاوعي يتقبلها ويبرمج العقل عليها وهذا يؤدي الي تغيير معتقدات الفرد ورؤيته للحياة ويسلخه من ثقافته الأم تدريجيا ويغير من هويته ويجعله سهل الاستقطاب وسهل التأثير عليه فكريا ووفقا لإحصائيات فقد تزايد عدد الملحدون العرب بصورة كبيرة.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا التواصل يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الإنترنت إذ قد يؤدي التواصل عبر الإنترنت إلى القلق الدائم عندما يشعر المرء بعدم التواصل، مما يؤدي إلى الخوف من الفقدان أوحتى استخدام الإنترنت المرضي. ونتيجة لذلك، ينظر إلى هذه المتلازمة بأن لها تأثير سلبي على صحة الإنسان النفسية والرفاهية، لأنها يمكن أن تسهم في إثارة المزاج السلبي للناس ومشاعر الاكتئاب. وقد ارتبطت فوموأيضاً مع عواقب سلبية أكثر من تلك الآثار المُتعلقة بالكحول واستهلاك كمية أكبر من المشروبات الكحولي.

المغالطة الثالثة وتعرف بتأكيد الهوية الافتراضية: تستغل الشركات متعددة الجنسيات شغف الاشخاص بالحصول علي هوية افتراضية حيث يظهر الأفراد رغبة في تأكيد هويتهم علي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ابراز حضورهم

(ISSN : 2536 - 9555)

الـدائم علـي تلـك الصـفحات مـن خـلال التعليقـات والمشـاركات والاعجابـات (بول:2006) ،لذا فتستثمر بكثافة في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتجميع بيانات عن هوية الاشخاص المشتركون في تلك المواقع حيث تخزن تلك المواقع بيانات وانشطة ومشاعر المشتركون، ولا نستطيع أن نحدد كيف يمكن اسـتغلال ذلـك الكـم الهائـل مـن المعلومـات الشخصـية التـي تختـرق أخـص خصوصيات الافراد بل تصل الي درجة عالية من الخصوصية لتكشف مشاعر الافـراد وردود أفعـالهم ومـا يحبـون ومـا يكرهـون ومـا يقلـق تفكيـرهم ورغبـاتهم الكامنة،وما يطمحون اليه ونظرتهم للعالم الخارجي ونظرتهم لأنفسهم وكيف يرون بلدانهم ومعتقداتهم،الي أدني التفاصيل الحياتية وما هوأكثر خطورة أن المعلومات تسجل بصفة دورية فور أي تفاعل أوأية قضية معاصرة داخلية اوخارجية، مما يمثل ترمومتر يقيس بصورة مستمرة ردود أفعال الافراد تجاه قضاياهم المعاصرة ومشكلاتهم اليومية، مما يمثل كنزا معلوماتيا يمكن استغلاله من قبل جهات معينة في تهديد الامن الوطني والسلمي،وكذلك الأمن الفكري للشباب، فبناء علي هذا الكـم المعرفـي يمكـن الولـوج بسـهولة الـي نقـاط القـوة لـدي الشـباب العربـي واضـعافها،والولوج الـي نقـاط الصـعف واسـتغلالها لأجـل اختـراق الامـن الفكـري، وتغيير هوية الشباب وتغريبهم فكريا ووجدانينا لأجل سلخهم من ثقافتهم، وتستغل الشركات التي تستثمر في وسائل التواصل الاجتماعي بعض التقنيات التي من خلالها يمكن الحصول علي معلومات أكثر دقة حيال الاشخاص المشتركون ومنها ما يعرف بتأثير فورير (ويعرف أيضا بـ تأثير بارنوم نسبة إلى مقولة بي تي بارنوم:[1] "لدينا شيء لكل واحد من الجمهور"(الموسوعة البريطانية)، حيث تطبق بعض التطبيقات المنتشرة بكثافة علي وسائل التواصل الاجتماعي تلك من مقولة من خلال بعض الاختبارات النفسية. مثال: احد التطبيقات يقدم نتيجة مفادها" أن هناك حدثا جميلا سيقابلك في عام 2019" تلك الجملة عامة وصادقة وتنطبق

علي كل افراد الكرة الارضية ولكنها تهدف الي استخلاص العديد من المعلومات عن الأفراد لاستخدامها في اغراض مستقبلية

بيد أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس دورا خطيرا علي تهديد الأمن الفكري لدي طلاب المملكة من خلال الوسائل سالفة الذكر والتي تجعل الشباب فاقد الهوية ومنفصل عن مجتمعة ليدور في متاهة لا يستطيع البتات الخروج منها.

مقومات الأمن الفكري لدي شباب المملكة العربية السعودية:

يلعب الأمن الفكري دورا كبيرا في الاستقرار الاجتماعي للمجتمعات، وكذلك في الاستقرار النفسي حيث يمثل الاستقرار الاجتماعي عاملا حاسما في بناء المجتمعات وتحقيق أهداف تنميتها ولن يتحقق ذلك الا في ظل الدور المهم للأمن الفكري (الغامدي،128)

يقدم الأمن الفكري المبادئ والقيم الانسانية التي تضبط الممارسات الفكرية وتجعلها ممارسات مقبولة ومتوائمة مع روح المجتمع وثقافته وقيمه (ابوعراد 2010،238) حيث يساهم الأمن الفكري في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع،كما يسهم في مجابهة العنف والجريمة والادمان والتطرف والارهاب والالحاد والسفور والخروج عن قيم وتقاليد المجتمعات، كما يسهم في تحقيق التعايش السلمي مما ينعكس ايجابيا علي استقرار المجتمع وأمنه وسلامته.

يسهم الأمن الفكري في الاستقرار الديني والخلقي حيث يمثل الأمن الفكري حالة من الاعتدال والوسطية فهو يحمي عقل الانسان وفكره (الجهني،168،2005)

وقد أوضح السديس(2005) أهمية الأمن الفكري في الحفاظ علي الثوابت الدينية وتحقيق الاستقرار الديني حيث يري السديس أن الامن الفكري يهتم بتقديم المفاهيم الدينية بصورة صحيحة خالية من المغالطات وبعيدة عن المغالاة والفكر

(ISSN : 2536 - 9555)

المنحرف ويعزز الأمن الفكرة الثقة لدي بناء الامة ومقدرتهم علي فهم الأخر ومحاوراته بصورة فعالة وايجابية ويلعب دورا بارزا في التصدي للظواهر الارهابية والفكر المتطرف حيث يدعم الحوار الفكري ويوضح صالح (2008) أن الامن الفكري يقوم علي الفكر العقلاني المنطقي الذي يدحض بدورة الافكار الارهابية المتطرفة

لذا نجد أن الأمن الفكري يلعب دورا هاما ومحوريا في حياة الطالب الجامعي فهويمثل حائط صد ضد الانحرافات الفكرية والافكار المارقة التي تضرب العقيدة والقيم الدينية وتسلخ الشاب من هويته وعقيدته لذا فمهوم الأمن الفكري مفهوم واسع وعريض ومسؤوليته ليست فردية بل تقع علي عاتق جميع أفراد الأمة والأمن الفكري الذي تركز عليه الدراسة الحالية يتوافق مع قيم وعقيدة الدين الاسلامي ويراعي حدوده ومقدراته وسنتة النبوية المطهرة فالعقيدة السلمية الصحيحة النواة الأولي وركيزة الأمن الفكري لشبابنا (فارس 43،2005)

الأثار الملموسة لشبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلاب المملكة العربية السعودية:

فيما تقدم عرفنا كيف تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي المغالطات المنطقية كوسيلة للتضليل الفكري وهدم الأمن الفكري لدي الشباب، مستغلة عدم النضج الكافي للشباب وقلة خبرتهم المعرفية والحياتية وزيادة العاطفة لديهم، وعدم التفكير في الأمور بصورة منطقية كما أنها تخزن معلومات شخصية وحياتية عن الشباب بصورة يومية يمكنها من خلال تلك البيانات المخزنة تحليل وفهم شخصيات الشباب وادرك جوانب الضعف والقوة لديهم كما انها تستخدم العديد من اختبارات التحليل النفسي للوصول الي نتائج ومعلومات غير مفهومة لدينا. وتنعكس اثار مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب وعلي امنه الفكري من خلال عدة اشكال ومراحل والتي تتمثل فيما يلي:

الاثار السيكولوجية: تناولنا أن احد المغالطات الفكرية التي تستخدمها شبكات التواصل الاجتماعي للتأثير علي الشباب تعرف باسم تأكيد الهوية الافتراضية، ومن أخطر عيوب تأكيد الهوية الافتراضية الانسحاب شيئا فشيئا من العالم الواقعي ومن التواصل الاجتماعي الطبيعي واستبداله بالاتصالات الافتراضية لتتحول الي حالة من الادمان يصحبها سلوك نرجسي يتسم بحالة من العزلة وقطيعة المجتمع والانكفاء نحوذلك العالم الافتراضي، وهنا تكمن قوة وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري للشباب وذلك من خلال استغلال قضاء الشباب فترات طويلة من وقتهم علي تلك المواقع حيث يمكن تمرير الافكار الهدامة والدعوة الي الانضمام الي مجموعات ذات دوافع تخريبية للوطن، ومحاولة تقويض اركان الفكر الاسلامي والعقيدة الصحيحة للطالب واستبدالها بأفكار يبدوفي ظاهرها الانفتاح والموضوعية وتقبل الأخر ولكنها في باطنها أفكار تخريبية هدامة تدس السم في العسل، وتسلخ الشباب من مقوماته الدفاعية الذاتية،حتي يصبح فريسة سهلة اما للأفكار الارهابية أوللأفكار التخريبية أوللأفكار الإلحادية.

الفوضى الأخلاقية القيمية: أدي استخدام مواقع التواصل الي ما يعرف بالفوضى الأخلاقية القيمية والتي نتجت عن سيولة المعلومات فلم تعد هناك حظر أو رقابة علي المعلومات والقيم المنحرفة بل باتت الأمور غير منضبطة بالمرة حيث تخطت شبكات التواصل الاجتماعي الحدود والقيود التي تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي وبات من اليسير تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم من السلوك الفردي وتحافظ عليه فهناك مواقع إباحية تعمل علي تدمير القيم والمعايير والاخلاق وتبعد الانسان عن دينة وعاداته وتقاليده وأخلاقه

(ISSN : 2536 - 9555)

الفوضـى السياسـية الاجتماعيـة: مـع ظهـور وسـائل التواصـل الاجتمـاعي ظهرت العديد من المشكلات السياسية الكبرى والتي نتجت من الاستخدام السيئ والتي تتمثل في المشكلات التالية:

الجماعات الارهابية واستقطاب الشباب: استغلت الجماعات الارهابية شبكات التواصـل الاجتمـاعي فـي اسـتقطاب الشـباب ونشـر فكرهـا المنحـرف بيـنهم كمـا استخدمتها في تتبع من تستهدفهم وكذلك استخدمتها كوسيلة للتواصل بين افراد الجماعـات والتنظيمـات الإرهابيـة واسـتغلتها كقنـوات لنشـر عملياتهـا الارهابيـة واستغلتها كمنابر لنشر الشائعات وترويجها وكذلك في زعزعة الامن الفكري لدي الشباب من خلال نشر افكار المغالاة واعتبارها من صحيح الاسلام وتشوية الفكر الاسـلامي المعتدل وتقديمـة بصـورة منحرفـة وتقديم الاسـلام علـي أنـه دين عنـف وارهاب وهي صورة مخالفة لسماحة واعتدال الاسلام ووسطيته وللأسف لاقت تلك الافكار رواج بين شباب مستغلين عاطفتهم الدينية النقية وفطرتهم السليمة وحبهم لدينهم فاستغلوها بصورة تخدم مصالحهم التخريبية الفجة ومنها مثلا ينشرون صورا كاذبة عن مذابح جماعية للمسلمين في دول ما وفي الحقيقة تلك الصور مفبركة ولا تمت للحقيقة بصلة وتهدف بصورة أساسية الي تجنيد الشباب والانضمام الي تلـك الجماعـات التكفيريـة والثـورة علـي قـادتهم واولـي الأمـر مـنهم ونشـر الخـراب والفوضى عبر ارجاء الوطن تحت شعارات خادعة.

ثانياً: جهود دعم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية:

قامت المملكة العربية السعودية بجهود حثيثة في دعم وارثاء قواعد ومتطلبات الامن الفكري لدي شباب المملكة العربية السعودية حيث اشتملت رؤيه المملكة 2030 علي خطة استراتيجية كبري تهدف الي دعم الأمن الفكري علي المدي البعيد والقريب وقد صاغت الرؤية أساس صلدا وقويا للأمن والذي اعتمد في المقام الأول علي الحفاظ علي القيم الاسلامية الاصيلة المستمدة من الشريعة الاسلامية السمحاء التي تنشر اسلاما وسطيا معتدل دون الانغلاق علي العالم الخارجي بل تبنت سياسة منفتحة علي كافة ثقافات العالم حيث تنص الرؤية علي ما يلي:

"نحيا وفق مبادئنا الاسلامية: يمثل الاسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهومرجعنا في كل انظمتنا وأعمالنا وقرارتنا وتوجهاتنا. لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينة، وتأسيا بهدي الاسلام في العمل والحث علي إتقانه وعملا بقول نبينا الكريم صلي الله عليه وسلم: " ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه": ستكون نقطة انطلاقنا نحوتحقيق هذه الرؤية هي العمل بتلك المبادئ، وسيكون منهج الوسطية والتسامح وقيم الاتقان والانضباط والعدالة والشفافية مرتكزاتنا الاساسية لتحقيق التنمية في شتي المجالات"

ويقوم الأمن الفكري للملكة وفقا لرؤية 2030 علي الاعتزاز بالهوية الوطنية السعودية حيث نصت الرؤية علي التالي:

"اننا نفتخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والاسلامي، وندرك أهمية المحافظة علية لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والاسلامية الاصيلة. ان ارضنا علي مر التاريخ بحضاراتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، مما اكسبها تنوعا وعمقا ثقافيا فريدا. ولذلك سنحافظ علي هويتنا الوطنية وننقلها الي اجيالنا القادمة"

(ISSN : 2536 - 9555)

ويقوم الأمن الفكري للملكة وفقا لرؤية 2030 علي تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج من خلال تعزيز دور الاسرة وقيامها.

ويقوم الأمن الفكري للملكة وفقا لرؤية 2030 علي توفير التعليم القادر علي بناء شخصية

يبدوجليا أن رؤية 2030 تبنت مفهوم صناعة انسان وسطي معتدل ينطلق نحوالعالم من تراث اسلامي سمح وسطي وتراث سعودي عربي أصيل في ظل بيئة توفر له رعاية اجتماعية وتعليم متميز ونظام رعاية صحية متميز ونظام ترفيهي ليسهم ذلك في بناء انسان متكامل متفاعل مع العالم الخارجي ينبذ التطرف والراديكالية وكذلك لا يتأثر بالأفكار الالحادية ليخرج لنا جيل من الشباب قادرا علي حمل راية التنوير والابداع بدون الانسلاخ من الهوية السعودية العربية الاسلامية بل هي نقطة انطلاق نحوالتفاعل مع نظام عالمي كوني متشابك الارجاء لا مكان خلاله للمنعزلين أوالمتحجرين فكريا بل نظام عالمي يقوم علي التسابق العلمي وهنا تكمن أهمية مبادئ الرؤية في دعم الأمن الفكري لدي شباب المملكة العربية السعودية

الخاتمة:

يبدو جلياً أن مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وذلك لعدة أسباب والتي تتمثل في (أولا): السيولة المعلوماتية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحتوي علي قيم وعادات وثقافات غريبة قد تبدوأحيانا صادمة للطالب السعودي نظرا لأن الكثير من تلك القيم يتعارض مع ثقافة وعادات وتقاليد الشاب السعودي (ثانيا): ما يقدم من معلومات وأخبار علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يخضع لأي مراقبه حكومية مما يسهل تمرير معلومات مضللة والكثير والشائعات من العديد من المعلومات الخاطئة التي تستهدف الأمن الفكري للشباب السعودي (ثالثاً): يستخدم

اصحاب الاجندات السوداء ومن يستهدفون الأمن الفكري للشباب السعودي ما يعرف باسم المغالطات المنطقية والتي تبدوأفكار منطقية في ظاهرها ولكنها في باطنها مضللة وتهدف الي اهداف وغايات تخريبية (رابعاً): تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي علي بعض المجموعات الي تهدف الي تغيير النسق القيمي والعقدي للشباب السعودي من خلال تشوية رموز الدين الاسلامي لأجل تدمير الامن الفكر للشباب وأخيرا ما يجعل الموضوعات أكثر صعوبة البيئة المنغلقة للشباب السعودي وعدم انفتاحه علي العالم بشكل كبير مما يجعل الانفتاح الكبير الذي يصاحب فكرة مواقع التواصل الاجتماعي قد يتسبب في أزمة ثقافية حضارية للشاب تجعله أكثر عرضة للاحتواء من قبل الجماعات الالحادية أوحالة من الانسحاب وكره للأخر تجعله أكثر عرضة للاحتواء من قبل الجماعات التكفيرية والارهابية لذا تنصح الدراسة الحالية بالتالي:

- يجب أن يشتمل التعليم النظامي الرسمي علي قنوات تحفز الانفتاح علي الثقافات الأخرى
- التعريف بالأخر وبمميزاته وبعيوبه
- اعداد مقررات دراسية في المرحلة الجامعية لتعريف الطلاب بميزات وعيوب وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التصدي لها من خلال امثلة تطبيقية
- دمج مهارات التفكير الناقد داخل المقررات الدراسية الجامعية
- حث رجال الدين علي ربط الجوانب الدينية بالحياة المعاصرة وكيفية التعامل مع المعطيات الحضارية من منظور اسلامي
- تفعيل ما جاء في رؤية 2030 خاصة الاجزاء التي تتناول الانفتاح علي الأخر مع التمسك بالهوية الاسلامية العربية السعودية
- دعم التدين الاسلامي الوسطي لدي الشباب

المـراجع

المراجع العربية:

(ISSN : 2536 - 9555)

ابـراهيم، محمد عبـد الـرازق وموسـي، هـاني محمد يـونس.(2003) القـيم لـدي شـباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة. رابطة التربية الحديثة 64.ص ص: 45:121

العتيبـي، عبـد المجيـد سـلمي(2007).دور المعلـم فـي تعزيـز الأمـن الفكـري لـدي طـلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الغامـدي، عبـد الـرحمن بـن علـي (2010). قـيم المـواطن لـدي طـلاب الثانويـة وعلاقتهـا بـالأمن الفكـري، مركـز الدراسـات والبحـوث، جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز.(2005). الشريعة الاسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

الأسطل، يعقوب يونس خليل(2011). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدي المترددين علي مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ما جستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

ابوخطوة، السيد والباز، أحمد.(2014) شبكة التواصل الاجتماعي واثرها علي الأمن الفكري طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.7(15):187-225

أبـوعراد، صـالح بـن علـي. (2010). دور الجامعـة فـي تحقيـق الأمـن الفكـري لطلابها(تصور مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 52(27)، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية.223-263

الخياط، ليلي سعود.(2011). الفضائيات الاسلامية ودورها في بناء الشخصية المسـلمة: الكويـت نموذجـا: رسـالة ماجسـتير، كليـة الامـام الاوزاعـي للدراسـات الاسلامية، بيروت، لبنان.

حريـز، محمد الحبيـب.(2005). واقـع الأمـن الفكـري، جامعـة نـايف للعلـوم الأمنية.102-76. الرياض. المملكة العربية السعودية.

أبـوعراد، صـالح بـن علـي. (2010). دور الجامعـة فـي تحقيـق الأمـن الفكـري لطلابها(تصور مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 52(27)، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية.223-263

جريـز، محمد الحيـب(2005). واقـع الأمـن الفكـري. جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية. الرياض المملكة العربية السعودية.102-76

وزارة الأوقـاف والشـؤون الاسـلامية الكويتيـة.(1993). الموسـوعة الفقهيـة، الجـزء السادس. وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية: الكويت.

فـارس، رامـي تيسـير.(2012). الأمـن الفكـري فـي الشـريعة الاسـلامية. رسـالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

مصـطفي، ابراهيم والزيـات، أحمد حسن وعبد القادر، حامد والنجـار، محمد علـي. المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية. الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث.استانبول-تركيا: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر.

عارف، أحمد & الكفارنة،أرحيل(2014). مخاطر التقنيات المعاصرة علي الأمن الفكري: دراسة ميدانية علي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة العلوم الانسانية. العدد الثاني.11-36

المراجع الإنجليزية:

Al-Samdi, Hend.(2016) The effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Student Perspective. International Journal of Asian Social Science, 6(11): 630-643

Boyd, d. & Ellison, N.(2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer Mediated Communication, 13(1), 210-230.

Brittanica.Com. Encyclopedia Brittanica.2 January 2019.

Barnum Effect psychology". Encyclopedia Britannica. Retrieved 2 January, 2019

Ellison, N. B., Steinfield, C., &Lampe, C. (2007). The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students

(ISSN : 2536 - 9555)

use of online social network sites. Journal of Computer – Mediated Communication, 12,1143-1168.

Farahani, M. F., Mirzamohamadi, M. H., & Noroozi, N. (2014). The study on features of informal education in postmodernism. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *136*, 559-563.

Jain, M., Gupta, P., & Anand, N(2012). Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindset of Youth on Social Issues: A Study of Delhi-Ncr Youth, Journal of Arts, Science & Commerce, 2(2), 36-43.

Paul, Richard: Elder, Linda (2006). Thinker's Guide to Fallacies: The Art of Mental Trickery. Foundation of Critical Thinking.

Pirie, Madsen (2006). How to Win Every Argument: the Use and Abuse of Logic. Continuum International Publishing Group: USA.

Treapat, L. M. (2017). The Influence of Mass-Media Upon Students' Education, A Two –Edged Sword. European Journal of Business and Social Sciences, Vol.6, No. 02, May 2017. Pp. 1-18

Thouless, Robert H.(1953). Straight and Crooked Thinking. Pan Books, USA.